

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم حدثنا مطرف ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالى عن محمد عن ابن المندر قالرأيت جابر بن عبد الله يصلی في ثوب واحد . وقال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم يصلی في ثوب - 00:00:00

نعم باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به قال الزهري في حديثه الملتحب المتوضح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتتمال على منكبيه قال قالت ام هانى التحف النبي صلی الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه . صلی وسلم - 00:00:23

حدثنا عبيد الله بن موسى قال الحقيقة في صعوبة من جهة انه سيكون ادنى حركة قد تنكشف العورة لانه اذا كان ثوبا واحدا التحف به من اعلاه الى اسفله فانه مع حركة اليد - 00:01:00

قد تنكشف العورة لانه اذا كان ثوبا واحدا به من اعلاه الى اسفله فانه مع حركة اليد ربما ينفرج البدع فهو من اصعب ما يكون لكن في عهد النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام الناس فقراء غالبيهم - 00:01:17

لا يجد الانسان قطعتين من الشياب تظن اه احدهما ازارا والثانية نعم حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عمر ابن ابي سلمة ان النبي صلی الله عليه - 00:01:38

وسلم صلی في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عمر ابن ابي سلمة انه رأى النبي صلی الله عليه وسلم يصلی في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه - 00:01:59

عمر ابن ابي سلمة ما صلته بالنبي صلی الله عليه وسلم اي نعم ربى ابن زوجته ابن زوجه ام سلمة نعم حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال - 00:02:29

رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة متواضعا طرفيه على عاتقه طيب حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثنا قال حدثني مالك بن انس عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله - 00:02:54

ان ابا مرة مولى ام هانى بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانى بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم عام الفتح فوجده يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت - 00:03:18

فقال من هذه ؟ فقلت انا ام هانى بنت ابي طالب . فقال مرحبا بام هانى . فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد . فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل - 00:03:38

رجالا قد اجرته فلان ابن فلان ابن هبيرة . فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم قد اجرنا يا من اجرتني يا ام هانى ؟ قالت ام هانى وذاك ضحى في هذا الحديث دليل على جواز - 00:03:58

ان يؤجر الانسان انسانا من الحربيين ويكون في امانه وفي جواره ولا يحل لاحد بعد ذلك ان يهتك هذا الجوار وقول الرسول عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت هل هو حكم شرعى او تنظيمى - 00:04:19

اكثر العلماء على انه حكم شرعى يعني ان الواحد من المسلمين اذا هاجر احدا فانه يثبت له حكم الجوار واما اذا قلنا حكم تنظيمى فمعناه ان الرسول اجاز ذلك وليس حكما عاما - 00:04:50

ولكن الاصل انه حكم عامة طيب وفيه ايضا دليل على انه يصلى الضحى ولكن العلماء اختلفوا في صلاة الضحى في مكة حين فتح النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم هل هو صلاة ضحى او صلاة فتح - 00:05:08

فمن العلماء من قال انها صلاة فتح ومن قال انها صلاة ضحى واذا شكتنا الامر الظاهر انها صلاة ويحمل عليه نعم نعم اذا قلنا انها صلاة الضحى فليس به دليل على ان للفتح سنة - [00:05:38](#)

نعم لا هي المسألة فيها خلاف بعضهم قال ان هذه سنة الضحى وبعضهم قال اناس من صفات فعلى حسب ما يرى الانسان بل يجوز اي نعم يجوز يجوز نعم يجوز - [00:06:15](#)

لأن الجواريصح من كل واحد واما عقد الذمة فلا يصح الا من من الامام او نائبه وكذلك المعاهدة العامة من امام اولى به مسلم اذا علم انه انه - [00:06:42](#)

وعليه ظمان يكون كالقوم الذين بيننا وبينهم ميثاق والاسير نعمل اسير في الغالب انه مستأمن وفي تحت قبة المسلمين الان نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأله رسول - [00:07:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم ثوبان يعني كانه يقول انها جائزة لانه ليس كل انسان يستطيع ان يكون له ثوبان - [00:07:45](#)

ولو كانت غير جائزة لقال لازم الناس ان يشتترون ثوبا اخر نعم لا همومه النهي عن اكتمال الصم ما نوعه اكتمال صماء واشتتمال غير صمم فاشتمال الصمة هو المكره لانه يؤدي الى ان لا يرفع الانسان يديه الى حد منكبيه - [00:08:07](#)

والرفع منه وقيام الشهر الاول وتكبيرة الاحرام او ان ينفعهما فتنكسر العورة لهذا نهي عنه ها هذا الفقهاء علموا لماذا الصم صم ما يقدر يتحرك ها اي نعم الكيفية هو ان هذا الاشتتمال يستطيع الانسان ان يتحرك به - [00:08:42](#)

وتلك لا يستطيع نعم باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه حدثنا ابو عاصم عن مالك عن ابي الزناد عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه - [00:09:11](#)

لا يصلی احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى ابن ابي كثیر عن قال سمعته او كنت سأله قال سمعت ابا هريرة يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد - [00:09:33](#)

بين طرفيه نعم الا في اذا خالف بين الطرفين ابتكر به اما اذا لم يخالف فان العورة ستكتشف نعم باب اذا كان الثوب ضيقا حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا كليح ابن سليمان عن سعيد ابن الحارث - [00:10:03](#)

قال سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت ليلة البعض امری فوجدته يصلی وعلي ثوب واحد. فاشتملت به وصلیت الى جانبه. فلما انصرف - [00:10:31](#)

قال ما اذکر يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتتمال الذي رأیت؟ قلت كان ثوب يعني مبارك قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به - [00:10:51](#)

حدثنا مسدد قال هذه هي القصة رافدة قصة ابن عباس وابن مسعود وحذيفة في جواز صلاة الليل جماعة انه يجوز ان يصلی اناس الليل صلاة الليل جماعة لكن بشرط ان لا ان لا يكون ذلك راتبا - [00:11:09](#)

لانه اذا كان راتبا خرج عن السنة لكن اذا فعله الانسان احيانا وايقظ صاحبه وقال صل معی لينشطه او زاره صاحب له او نزل عنده ضيقا وصلی معه صلاة الليل فكل هذا لا بأس به - [00:11:33](#)

نعم الظاهر انه لا ينبغي ان يتبعوا على ذلك. لانه ليس منهج الصحابة ها كيف نعم اذا كان ضيقا فاتزع به يعنيقصد قصيرا لا يشمل البدن كله فهذا يزاله ازارا ويصلی بلا رجال - [00:11:53](#)

وان كان واسعا يجعله على جميع بدنها يتحقق به كما الانسان في الفراش تأكيدا اي نعم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدث وفيه ايضا في حديث جابر هذا دليل على جواز نية الامامة - [00:12:21](#)

في اثناء الصلاة لان جابر جاءه بعد ان دخل في الصلاة وهكذا ايضا حديث ابن عباس فانه قام بعد ان قام النبي صلى الله عليه وسلم وتوضا ثم دخل معه - [00:12:52](#)

نعم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع صلى الله عليه وسلم عاقب

اجرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان. ويقال للنساء لا - [00:13:11](#)

ان رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا. صحيح لان الازار قصير لا يتمكرون من ضبطه فيعقدونه على اعناقهم الصغر تريد ما تبدأ
تشد عليه شدا قويا فتأخذ حبلا تشد على رقبته - [00:13:32](#)

حتى لا ينزل ازارهم وفي هذا دليل على ان مقام النساء في الصلاة خلف الرجال لقوله نعم لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال
جلوسا وهل يؤخذ منه ان ان العريان يصلی جالسا - [00:14:00](#)

نعم لانه استر لعورته هذا محل النزاع بين العلماء بعضهم قال العريان يصلی قائم وقد اتقى الله ما استطاع وبعضهم يقول يصلی
قاعدا لاجل ان يستر بعض العورة والله اعلم - [00:14:23](#)

- [00:14:39](#)